

توظيف معايير الاستدامة الاقتصادية في تعزيز قيمة الشركة*

Employing economic sustainability standards in enhancing the company's value

<p>الباحث/مشتاق محمد ريسان الحساوي Mushtaq Muhammad Resan mushtaqmohammad949@gmail.com كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة كربلاء College of Administration and Economics / University of Karbala</p>	<p>م.د أمل محمد سلمان التميمي Amal Mohammed Salman Al-Tamimi amal.altamimy@uokerbala.edu.iq كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة كربلاء College of Administration and Economics / University of Karbala</p>
---	---

المخلص

إن بيئة الأعمال تشهد تطورات كبيرة وسريعة ، بسبب التطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي أوجد أضراراً على الانسان ، مما يتطلب ضرورة تقليل هذا الضرر ، والعمل على حماية البيئة ، والمشاركة بدعم الجوانب الاجتماعية ، وهذا يتطلب موارد اقتصادية تحققها الوحدات الاقتصادية ، وازدياد وعي أصحاب المصلحة ومطالباتهم بمعلومات إضافية عن مساهمات الوحدات الاقتصادية في المحافظة على البيئة التي تسببت في اضرارها ، دأبت المنظمات المهنية العالمية ومنظمة الأمم المتحدة وممثلين عن أصحاب المصلحة بإصدار مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) لإيجاد مبادئ توجيهية وفق معايير مجلس محاسبة الاستدامة ، (SASB) لما تملكه هذه المعايير من فهم شامل لطبيعة العمل مع الظروف المحيطة به والتي ترشد الوحدات الاقتصادية إلى إصدار تقارير الاستدامة ، بما يمكنها من إجراء المقارنات مع الوحدات المماثلة ، والإفصاح عن النواحي الجوهرية لمساهماتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تساعدها على كسب المجتمع ، وهذا يساعدها على الاستمرار بعملها وتحقيق أهدافها ، وبهذا تحقق قيمة لها وللمجتمع وجميع أصحاب المصلحة ، ومن ثم يمكنهم من اتخاذ القرارات الرشيدة التي تؤدي إلى توسيع جميع أنشطة الوحدات الاقتصادية ذات النفع الأكبر للتنمية الاقتصادية والمجتمع ، والذي يؤدي لتحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية للمجتمع ككل . وتوصل البحث إلى أن الالتزام بمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) يعد خارطة طريق للإبلاغ عن أبعاد محاسبة الاستدامة الاقتصادية منها في تحقيق استمرارية الشركات .

الكلمات المفتاحية / معايير الاستدامة ، محاسبة الاستدامة ، قيمة الشركة .

Abstract:

The business environment is witnessing large and rapid developments, due to the economic and technological development that has caused harm to humans, which creates the necessity to reduce this harm, take actions to protect the environment, and participate in supporting social aspects, as this requires economic resources achieved by economic units, and increasing awareness of stakeholders and their demands for additional information about Contributions of economic units in preserving the environment that harmed by its activities .International professional organizations, the United Nations Organization and representatives of stakeholders have issued the Global Reporting Initiative (GRI) to create guidelines in accordance with the standards of the Sustainability Accounting Board (SASB) because these standards have a comprehensive understanding of the nature of the work and the surrounding

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (تأثير تطبيق معايير الاستدامة في تعزيز قيمة الشركة) .

conditions ,which guide the economic units to issue sustainability reports that enabling them to make comparisons with similar units, and to disclose the essential aspects of their environmental, social and economic contributions that help them gain society support, and this helps them to survive and achieve their goals, thus the units achieving value for themselves, society and all stakeholders, and then this enable them to make rational decisions that lead to the expansion of all activities of the economic units which have greater benefit to economic development and society and also leads to achieving economic growth and social welfare for society as a whole . Compliance with the Global Reporting Initiative (GRI) standards is the roadmap for reporting on the dimensions of economic sustainability accounting, including in achieving corporate sustainability.

Key words: sustainability standards ,sustainability accounting, company value.

المقدمة: Introduction

لقد أصبح الاهتمام العالمي بالغ الأهمية بمفهوم الاستدامة فقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة بوصفها مشكلة رئيسية في السنوات الأخيرة في معظم دول العالم من القرن الماضي ، وقد باتت من الحقائق المعروفة أن الشركات الصناعية قد أسهمت في التلوث وبذلك قضت على ثروات طبيعية كثيرة فتزايدت الدعوات للاهتمام بالقضايا البيئية ولاسيما في العقدين الأخيرين من القرن المنصرم ، مما حدا بالشركات إلى التفكير جدياً بتحسين أدائها الاقتصادي ومراعاة البيئة ومن ثم دعم التنمية المستدامة . ولأهمية التنمية وارتباطها بالبيئة عقدت الأمم المتحدة مؤتمرها الخاص بالتنمية والبيئة عام 1992 وعلى أثر هذا المؤتمر تبنت معظم الدول التنمية المستدامة كهدف وطني ومحاولة إسهام الشركات في تحقيق هذا الهدف حيث نتج عن ذلك عدد من المبادئ مثل الأعمال المستدامة أو المسؤولية المؤسسية والمحاسبة المستدامة ، ولذلك شرعت الشركات وخاصة الشركات الكندية بالإفصاح عن تقرير سنوي عن التنمية المستدامة لاقتناعها بأن ذلك يزيد من قيمة أسهمها .

وبذلك ظهرت مفاهيم جديدة في بيئة الأعمال ، ولعله أهمها مسؤولية الشركات التي تترجم مدى مساهمة الشركات في عملية التنمية المستدامة من خلال مدى تبنيها لأبعاد الاستدامة في أدائها الاقتصادي، ومن أهم المبادرات العالمية هي مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) وهي منظمة غير ربحية تعزز الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتوفر إطاراً شاملاً للإبلاغ عنها وإعداد التقارير لجميع الشركات والمؤسسات الذي يستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم .

المبحث الأول/ منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً : مشكلة البحث Research Problem

تظهر مشكلة البحث في عدم الإهتمام بالمعايير الخاصة بالتنمية المستدامة ، وذلك أدى إلى حدوث الأزمات الاقتصادية المحلية والعالمية ، وانهيار الشركات الدولية، و تظليلهم للمعلومات المالية وعدم الإفصاح عنها بشفافية كاملة ، وانخفاض مستويات الأداء الاقتصادي ، فضلاً عن البيئي والاجتماعي الذي بدوره يؤثر

على عملية الإصلاح الإقتصادي ، ولضعف الاهتمام بمعايير محاسبة الاستدامة في إيصال المعلومات للمستفيدين منها ، فهذا يعد من المواضيع المهمة التي تواجه إدارات الشركات التي يمكن من خلالها القياس والإفصاح والمحاسبة عليها في الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وهذا يؤثر على قيمة الشركات إيجاباً أو سلباً.

ثانياً : أهداف البحث Research Objectives

يهدف البحث لتسليط الضوء على مراعاة أبعاد الاستدامة وتأثيرها في تعزيز قيمة للشركة والتعرف على معاييرها وأبعادها الاقتصادية من قبل الشركات لما في ذلك من آثار تؤدي لتحسين الأداء المالي وإضافة قيمة للشركة ، وكذلك تعزيز الثقة التي تمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات الرشيدة وأيضاً التعرف على معايير (GRI) ودورها في دعم وتعزيز أهمية الاستدامة ومن ثم معرفة مدى مساهمتها في تحقيق استدامة الشركات واستمراريتها من خلال إثبات فرضية أن عملية اعتماد المعايير الخاصة بالاستدامة ذات تأثير إيجابي على سمعة وقيمة الشركة .

ثالثاً : أهمية البحث Research Importance

تبرز أهمية البحث تزامناً مع تزايد الاهتمام العالمي بتطبيقات معايير الاستدامة والتي تعد من المواضيع المعاصرة لكونها أصبحت واجبة التطبيق من قبل الشركات المحلية والدولية وتحسين قيمتها وأدائها ، إذ إن توافر الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية تقلل من عدم تماثل المعلومات ومن ثم زيادة الثقة بين المساهمين ومجلس الإدارة والمستثمرين ورأس المال الأجنبي بوصفهم أحد مكونات المجتمع الذين يتأثرون بالعوامل والظروف البيئية المحيطة بها ، وهذا يؤدي لتعزيز قيمة الشركة وذلك يتطلب من الشركة كوحدة اجتماعية التفاعل مع مختلف الأطراف أصحاب المصلحة (المجتمع) وعدم التركيز فقط على هدف تحقيق الربح الاقتصادي وتعظيم ثروة الملاك وإنما عليها أن تحقق مصلحة المجتمع ككل وتلبية احتياجاته وذلك من خلال الإفصاح عن الآثار الاقتصادية فضلاً عن لاجتماعية والبيئية .

رابعاً : فرضيات البحث The Assumptions of the Research

إن اعتماد معايير الاستدامة وتطبيقها وفق معايير (GRI) وتبنيها من قبل الشركات بأبعادها ومؤشراتها الاقتصادية والإفصاح في بياناتها المالية يمكن أن يسهم في تعزيز قيمة الشركة .
و تستند هذه الدراسة على الفرضية الرئيسية الآتية لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية تطبيق معايير التنمية المستدامة وفق (GRI) في سوق العراق للأوراق المالية والتوقعات المستقبلية للشركات المسجلة فيها وتتفرع عنها الفرضيات الآتية :

- 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المعايير لعناصر التنمية المستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة .
- 2- لا توجد علاقة ارتباط جزئي ذات دلالة احصائية بين معايير الاستدامة (للبعد الاقتصادي) بثبوت قيمة الشركة .

خامساً: حدود البحث Limitations of the Research

حدّد البحث بالحدود المكانية والزمانية الآتية :-

- الحدود المكانية تم إختيار المصارف الأهلية العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية كونها تعد أكثر القطاعات الاقتصادية نشاطاً، حيث تم توزيع الإستبانة على عينة من المحاسبين والعاملين في المصارف التجارية وبعض أساتذة الجامعات .

- الحدود الزمانية للبحث تم توزيع استبانة الدراسة الميدانية للفترة من 2020/ 5 /27 - 2020 / 7 /20 لتطبيق البحث وإجراء التحليل الإحصائي للاستبانة .

سادساً: مصادر البيانات والمعلومات Resources of Data & Information

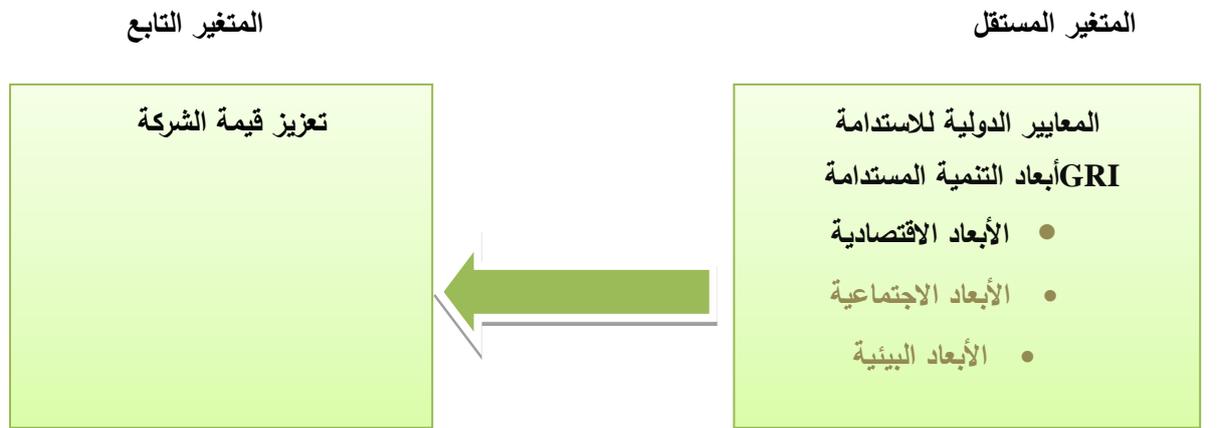
اعتمد الباحثان في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة في الجانب النظري والعملي على المصادر الآتية :

1. تم الاعتماد على الأدبيات الأجنبية والعربية من الكتب والبحوث والمقالات والرسائل والأطاريح الجامعية ذات العلاقة المتوفرة في المكتبات .

2. المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت والمواقع الالكترونية .

سابعاً : أنموذج البحث الافتراضي يتمثل أنموذج البحث بالشكل الآتي :

شكل (1) أنموذج البحث



المصدر: من إعداد الباحثين

ثانياً: دراسات سابقة

الدراسات العربية :**1- دراسة: (فاتح وغلاب، 2017)**

بعنوان إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية هدفت الدراسة لتسليط الضوء على المبادئ والمفاهيم التي تحكم إعداد تقارير المحاسبة عن التنمية المستدامة في اعتمادها على مصفوفة واسعة من المؤشرات (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية)، ذات المضمون التنموي المستدام، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قام الباحث بدراسة ميدانية على إحدى المؤسسات الصناعية، من أجل التطبيق العملي للإطار المحاسبي المقترح لقياس الأداء، حيث أن التقرير عن الاستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية يتطلب وجود إطار محاسبي يعتمد على نموذج المحاسبة المالية التقليدية في هيكله، بينما يشتمل مضمونه (إطار عمل المحاسبة عن التنمية المستدامة) من مداخل عديدة قام العديد من الباحثين في مجال المحاسبة بدراساتها للربط بين المحاسبة والاستدامة لتوفير معلومات تفيد في تقييم إسهامات المؤسسة الاقتصادية في الأنشطة، وذلك استرشاداً بالمعايير الصادرة في هذا المجال عن المبادرة العالمية لتقارير الاستدامة 2013، **GRI Global Reporting Initiative**، وأما من حيث التطبيق العملي للإطار المحاسبي المقترح؛ فإن المؤسسة ليست بعيدة عن تطبيقه، لأنها تمتلك نظام معلومات حول أبعاد التنمية المستدامة بداخلها، ووجد بأنها محل اهتمام للمستثمرين وأصحاب العلاقة، وقد حاول الباحث ملء الحلقات المفقودة حول هذا النظام وهذا ما أتيح له من معلومات حول معطيات الاستدامة .

2- دراسة المطارنة 2019

" أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية في الشركات المساهمة العامة الأردنية "

الغرض من هذه البحث هو التحقق من أثر الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي لـ 13 شركة أردنية للتعدين والصناعات الاستخراجية، مدرجة في بورصة عمان. تم جمع البيانات من خلال التقارير السنوية لهذه الشركات للفترة 2012 - 2015. وشملت منهجية البحث تحليل محتوى التقارير السنوية، واختبار الارتباط الخطي المتعدد والإحصاءات الوصفية. و أظهرت نتائج الدراسة نتائج متباينة من حيث أداء الكشف عن الاستدامة في شركات التعدين والاستخراج الأردنية والأداء المالي. وكشفت الدراسة عن نقص أو ندرة متطلبات وإرشادات الإفصاح الإلزامي في الشركات، وعدم وجود طلب أو ضغط للكشف عن هذا النوع من المعلومات خاصة فيما يتعلق بالأبعاد البيئية والاجتماعية. توصي الدراسة بأن تمارس الشركات الإفصاح عن الاستدامة وتضمينها في أهدافها وسياساتها لأنها تؤدي إلى أداء مالي محسن. يجب على الشركات أيضاً إجراء الكشف على نطاق واسع لا يقتصر على عدد صغير من أصحاب المصلحة .

الدراسات الأجنبية :

-1 دراسة (Haiying and Chao chao , 2013)

Measuring the level of sustainable development in commercial banks listed on the Chinese stock exchange"قياس مستوى التنمية المستدامة في البنوك التجارية المدرجة في البورصة الصينية"

لقد أخذت الدراسة عينة عشوائية من 16 بنكا تجاريا في الصين، وتم قياس التنمية المستدامة إستناداً إلى أربعة عوامل تمثلت في: عامل الربحية، وعامل السيولة، وعامل السيطرة على المخاطر، وعامل تنمية القدرات " ومن تم تحليل هذه العوامل بالطرق الإحصائية، وإيجاد العلاقة مع التنمية المستدامة، وكانت نتيجة الدراسة أن البنوك التجارية الصينية المتوسطة والصغيرة لا تولي اهتماما كافيا في تحقيق التنمية المستدامة، وأن البنوك الكبيرة تهتم بالتنمية المستدامة أكثر من البنوك المتوسطة والصغيرة، وأوضحت الدراسة بأن يكون هناك اهتمام أكبر من البنوك المتوسطة والصغيرة في التنمية المستدامة، كما أوصت بأن يتم تضمين عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية في إدارة مخاطر الائتمان، وكذلك زيادة منح القروض الى المشاريع الموفرة للطاقة، وإنشاء المشاريع التي من شأنها الحد من الانبعاثات، وتوجيه رؤوس الأموال للاستثمار في مشاريع حماية البيئة والصناعة، وتحقيق توليفة جيدة بين المصالح التجارية وفوائد حماية البيئة .

-2 دراسة (Jadoon,2016)

"The adoption of (GRI) practices and the effect on financial performance"**"اعتماد ممارسات GRI والتأثير على الأداء المالي"**

هدفت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين اعتماد ممارسات GRI وتأثيره على الأداء المالي للشركة، وبشكل أكثر تحديداً دراسة فيما إذا كانت الشركات التي تطبق معايير GRI (في المتوسط أكثر ربحية) أفضل أداء بالمقارنة مع نفس الشركات التي لا تطبق نفس الممارسات حيث كانت عينة الدراسة التقارير السنوية لعينة من الشركات المدرجة في البورصة الهولندية للسنوات (2013, 2014,2015) لكون مشكلة الدراسة كانت هل إن التطبيق لمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية يكون له تأثير إيجابي في الأداء المالي للشركات أم لا؟ وكانت من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين اعتماد ممارسات GRI وأداؤها في الأسواق المالية والتدفق النقدي المتوقع وكفاءة رأس المال وأن نتائج هذه الدراسة تدعم نتائج الدراسات السابقة، وكذلك تأثير ممارسات GRI (التقارير المتكاملة) والقيمة التي تخلق للشركات وأصحاب المصالح كما هو معلن عنها من قبل واضعي المعايير .

المبحث الثاني/ الاطار النظري للمبحث**1-2 مفهوم التنمية المستدامة the Concept Sustainable Development**

لقد أصبح مصطلح (التنمية المستدامة) يتداول في مختلف الأوساط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية إلا إنه يلاحظ إنَّ اعتماده وتطبيقه يختلف من وسط لآخر، إذ إنَّ لكل واحد من هذه الأوساط معايير تحليل خاصة به بحيث يحل كل وسط المفهوم والمبدأ على وفق ما يسمح له بالإجابة عن الاسئلة الخاصة به كما إنَّ هذا المصطلح يأخذ مفاهيم مختلفة وحسب الوسط الذي يستعمله

(غنيم، ابوظلط، 2009: 25) فاللتنمية المستدامة هي تنمية المجتمع وتنمية الصناعة وتنمية الزراعة وتنمية البيئة فيأتي أحد تعريف التنمية المستدامة بأنه: هو الاستعمال المثالي للفعال لجميع المصادر البيئية والحياة الاجتماعية والاقتصادية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل وقد عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها: "التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحهم الى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماطاً استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول".

وعرفها (Alhaddi,2015:7) بأنها توقعات تحسين الأداء الاجتماعي والبيئي للجيل الحالي دون الحد من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية الحاجات الاجتماعية والبيئية.

وقد عرفها البنك الدولي بأنها " العمليات التي تهتم في تحقيق التساوي المتلاصق والذي يضمن الاتاحة للفرص الحالية عن طريق زيادة رأس المال او ثباته للأجيال اللاحقة (عويدة، 2016: 23). وأطلقت اللجنة العالمية للتنمية والبيئة مفهوماً عام 1987 في تقرير برونتلاند للتنمية المستدامة بأنها " تنمية تسمح في تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها" و يعد أول إعلان عن الاستخدام الرسمي لمفهوم التنمية المستدامة مع الأخذ بالنظر ضرورة المشاركة للشركات التي تلعب دوراً في التنمية الاقتصادية في عملية التنمية المستدامة التي لا يمكن تحقيقها بدون تعاون فعال فيما بين الجهات التنظيمية الحكومية وواضعي السياسات والشركات والمؤسسات الخاصة (Bhat,2016:8).

2-2 مداخل الاستدامة: يمكن التمييز بين مدخلين من شأنهما أن يضعاً نظاماً عملياً لمحاسبة الاستدامة بشكل عام، في سياق شركة معينة ويبيئه الآتي: (Lamberton,2005:8)

1- مدخل من الأعلى إلى الأسفل للتنمية المستدامة: ويبدأ بأوسع تعريف للتنمية المستدامة واستدامة الشركات ومن خلال نهج القياس والمنطق يتم تقسيم المصطلح العام للتنمية المستدامة إلى مؤشرات ومقاييس جزئية بأكثر من طريقة منهجية ممكنة .

2- مدخل أصحاب المصلحة: المنطق الأساسي منه في حالة رغبة الإدارة في جعل الاستدامة ظاهرة عالمية حقيقية فإن مشاركة وإشراك أصحاب المصلحة هو شرط أساسي وعنصر رئيس في استراتيجية الأعمال لوضع نظام محاسبة استدامة عالمي وفعال .

3-2 أبعاد التنمية المستدامة Dimensions of sustainable development

تعد التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الأبعاد،(TBL) و تهدف إلى الإبلاغ عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناجمة عن أنشطة الشركة ، وتكون متداخلة و مترابطة مع بعضها البعض في إطار يتسم بالضبط والترشيد للموارد وهذه الأبعاد هي الاقتصادية و البيئية والاجتماعية وسوف نقتصر على البعد الاقتصادي فقط (Odemis,2011:16).

3-2- البعد الاقتصادي Economic Dimension

يستند هذا البعد إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة الرفاهية الاجتماعية إلى أقصى حد ممكن والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية ، وذلك من خلال إيقاف تبديد الموارد إذ إنه لأجل تحقيق التنمية في مراحلها الأولى بالتالي يحتاج إلى استخدام كبير للموارد وهذا يؤدي إلى استنزافها ، ومن هنا جاءت التنمية المستدامة كونها حاجة ملحة لأجل الترشيد في استهلاك الموارد وكذلك تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي ، مثل المنتجات الحيوانية المهتدة بالانقراض وإجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك للموارد الطبيعية وذلك من خلال إحداث تغيير جذري في أساليب الحياة وتحسين مستوى الكفاءة حيث تعد الموارد الطبيعية جزءاً من الثروة الحقيقية ولا يمكن معاملتها بوصفها مورداً حراً لأنها تتكون من الآتي : (قاسم ، 2007 : 29)

- 1- سطح الأرض المستخدم في الزراعة والصناعة والسكن وبما يحتوي من غابات ومراع .
- 2- باطن الأرض بما يحتويه من موارد معدنية مختلفة ، ومصادر الطاقة كالنفط والفحم وغيرها.
- 3- موارد المياه كالأنهار والبحيرات والبحار وما تتضمنه من أحياء مائية .
- 4- الغلاف الجوي المحيط بالأرض، وما يحويه هذا الغلاف من غازات (سماقة، 2006: 121)

ويذكر (Schiehle&Wallin,2014:21) بأن هناك صعوبة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة حيث أوضح ان زيادة النمو الاقتصادي له تأثير بالغ على الاستدامة البيئية وذلك نتيجة زيادة الانتاج والاستهلاك .

4-2 مبادئ التنمية المستدامة: Principles of sustainable development

يستند تحقيق التنمية المستدامة إلى مجموعة من المبادئ التي ترتبط بمجالات التنمية المستدامة ويمكن تحديد أهمها بما وضعه بيان ريو ونذكر منها الآتي: (UNESCO, 2013:13) .

- حق الإنسان في حياة صحية منتجة في وئام مع الطبيعة.
- لا بد من تحقيق التنمية بحيث يتم إشباع الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية بطريقة منصفة.
- القضاء على الفقر وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة في أنحاء العالم أمر أساس لتحقيق التنمية المستدامة.
- حماية البيئة يشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية بحيث لا يمكن النظر فيه بمعزل عنها.
- الإجراءات الدولية في مجال البيئة والتنمية يجب أن توضح مصالح واحتياجات جميع البلدان.
- لتحقيق التنمية المستدامة وجودة حياة أفضل لجميع البشر، على الدول خفض واستبعاد الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك وتعزيز السياسات الديموغرافية المناسبة.
- تؤدي المرأة دوراً حيوياً في الإدارة البيئية والتنمية، ومشاركتها الكاملة هي أساس لتحقيق التنمية المستدامة.

- الصراع بطبيعته مدمر للتنمية المستدامة، السلام والتنمية وحماية البيئة عناصر مترابطة لا تتجزأ.
- التأكيد على دور الجمهور في المشاركة الاجتماعية مع صانعي القرارات، والذين تتأثر حياتهم بتلك القرارات المتخذة .
- توظيف المبدأ الوقائي: اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب احتمال جدي لا رجعة فيه لأضرار بيئية أو اجتماعية حتى لو كانت المعرفة العلمية غير مكتملة أو غير حاسمة .
- استخدام جميع الموارد بأقصى قدر من الكفاءة.
- إبطاء ووقف النمو المتسارع لعدد السكان، ورأس المال المادي .

2-5 أهمية الاستدامة للمؤسسات الاقتصادية: The Importance Sustainability

إن المؤسسات التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال إحداث تغييرات سواء تعلقت بالسياسات أو العمليات أو المنتجات، يمكنها تحقيق مجموع من المنافع تتمثل في ما يلي :

(علي، 2009: 524)

- 1- خلق ميزة تنافسية: إن النظر إلى عمليات المؤسسة من خلال عدسة التنمية المستدامة من شأنه أن يخفض التكاليف ويزيد من العوائد، فالمؤسسات التي تطور منتجات تقدم حلولاً جديدة لمشاكل قديمة، كما أن إنتاج نفس المستوى من الإنتاج في ظل مدخلات يؤدي هذا التطوير إلى زيادة حصتها في السوق، كما سيكون له تأثير إيجابي أقل، وعند بقاء العوامل الأخرى على حالها، سيكون لها أثر بيئي واقتصادي إيجابي، على هيكل التكلفة الخاص بالمؤسسة.
- 2- تخفيض المخاطر: إن المؤسسات التي تقوم بإعداد ونشر تقارير الاستدامة، هي المؤسسات التي يزيد فيها احتمال تخفيض المخاطر عدم الاتفاق مع القوانين وتجنب التهديدات التي قد تترتب على تلويثها للبيئة، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على أدائها المالي وسيولتها، وذلك بالمقارنة بالمؤسسات التي لا تنشر هذه التقارير .
- 3- الاحتفاظ بولاء أصحاب المصلحة: إن عدم استجابة المؤسسات لتحديد التأثير البيئي والاجتماعي والاقتصادي لكل مرحلة من مراحل العملية الإنتاجية، سوف يعرضها لمخاطر جوهرية مما قد يهدد ولاء أصحاب المصلحة، فالمؤسسات التي تستجيب الآن هي تلك التي يمكنها أن تتخذ القرار واختيار بنفسها وإلا ستكون مدفوعة للاستجابة لجمعيات الضغط أو تنص على معايير يضعها الآخرون.
- 4- تفعيل حوكمة المؤسسات: إن المؤسسات التي تعد وتنشر تقارير عن الاستدامة، من شأنها أن ترفع مستوى الإفصاح والشفافية بشأن الأداء المالي والبيئي والاجتماعي، الأمر الذي يعمل على تفعيل الحوكمة باعتبار أن الشفافية من آليات ومبادئ الحوكمة ، وقد اكتسب مفهوم الاستدامة المؤسسية أهمية في السنوات الأخيرة على الصعيد النظري والممارسة التنظيمية، بينما ما زال هناك عدم وضوح حول ما يشكل الاستدامة المؤسسية وكيفية تحقيق أفضل منه، أكد كثير من العلماء إلى أن المسار لاعتماد المؤسسات مبادئ يؤدي عبر اعتماد ثقافة الاستدامة داخل المؤسسة .

2-6-1 مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB)

Sustainability Accounting Standards Board

تأسس مجلس معايير محاسبة الاستدامة عام 2011 وهي منظمة غير ربحية ومستقلة لوضع معايير محاسبة الاستدامة ومسجلة في الولايات المتحدة تم اطلاقها رسمياً في 4 أكتوبر 2012 حيث تتمثل مهمة SASB في تطوير ونشر المعايير المحاسبية الخاصة بالصناعة في مسائل استدامة المواد من أجل أغراض التقارير المتكاملة والتي تلبي احتياجات المستثمرين من خلال تعزيز الإفصاح عالي الجودة حول المعلومات المتعلقة باستدامة المواد وتركز هذه المعايير على التوجيهات والشكوك التي من المحتمل أن تؤثر على الأداء التشغيلي أو الوضع المالي للشركة وتم تصميم هذه المعايير لتحسين فعالية وقابلية كشف الشركة على العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتعد معايير محاسبة الاستدامة كلفة مشتركة بين الشركات والمؤسسات المالية والجمهور والمستثمرين لغرض التعرف على الأداء المالي لتلك المؤسسات .

ويعمل المجلس في الدور التوجيهي والإشراف على هيكل القطاع الذي يعين ثلاثة على الأقل من أعضاء مجلس المعايير لكل قطاع لغرض المناقشة والمراجعة والتواصل مع الموظفين وقام SASB بنشر جدول الأعمال التقني لعام 2017 بعدد 79 صناعة في 11 قطاع ويحتوي على تحديثات مقترحة للمعايير المؤقتة وإنها تشكل معلومات جوهرية تمثل الأساس المنطقي والدليل المرشد للتغيرات المقترحة .

2-6-2 الإطار المفاهيمي الصادر عن مجلس معايير محاسبة الاستدامة

يتم تنظيم مواضيع الاستدامة ب (SASB) تحت خمسة أبعاد واسعة الاستدامة (3-2:2017, SASB)

1- **البيئة:** هذا البعد يشمل تأثير الشركات على البيئة أما عن طريق استعمال الموارد الطبيعية غير المتجددة كمدخلات لعوامل الانتاج على سبيل المثال "المياه، الأنظمة البيئية، المعادن، التنوع البيولوجي أو من خلال الاطلاقات الضارة في البيئة (الهواء، الارض، الماء) التي قد تؤثر بصورة سلبية على الموارد الطبيعية وتؤدي إلى التأثيرات على الحالة المالية للشركة أو الأداء التشغيلي .

2- **رأس المال الاجتماعي:** يتعلق هذا البعد بالدور لرؤية الأعمال في المجتمع أو التوقع بأن الشركات سوف تساهم في المجتمع مقابل الحصول على ترخيص اجتماعي للعمل، ويتناول إدارة العلاقات مع الأطراف الخارجية الرئيسية مثل العملاء، الجمهور، المجتمعات المحلية، الحكومة .

3- **رأس المال البشري:** يتناول هذا البعد إدارة حقوق الشركة والموارد (الموظفون، المتعاقدون، الأفراد) كأصول رئيسية لإيصال قيمة المدى البعيد، ويشمل القضايا التي تؤثر على إنتاجية الموظفين مثل مشاركة الموظفين والتنوع والحوافز والتعويضات فضلاً عن جذب واستبقاء الموظفين في أسواق تنافسية للغاية أو مقيدة إلى مواهب ومهارات معينة وكذلك يتناول أيضاً ظروف العمل وإدارة علاقات العمل في الصناعات .

4- **نموذج الأعمال والابتكار:** يعالج هذا البعد تأثير قضايا الاستدامة على الابتكار ونماذج الأعمال وهو يتناول دمج القضايا البيئية والاجتماعية والإنسانية في عملية إنشاء القيمة لدى الشركة.

5- القيادة و الحوكمة: ينطوي هذا البعد على إدارة القضايا المتأصلة في نموذج العمل أو الممارسة الشائعة في الصناعة التي هي في صراع محتمل مع مصالح مجموعات أصحاب المصلحة الأوسع مثل الحكومة والمجتمع المحلي والموظفين والزبائن .

2-7 مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI)

تأسست هذه المبادرة في بوسطن- أميركا عام 1997 وترجع جذورها للمنظمات التي لا تهدف للربح كائتلاف الاقتصادات المسؤولة بيئياً (CERES) ومعهد تيلوس وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في بداية تأسيسها كانت تهدف لإنشاء آلية للمساءلة وللتأكد من ان الشركات تتبع المبادئ الخاصة بالسلوك البيئي المسؤول، ويمثل المستثمرون الجمهور المستهدف الأصلي للإطار (GRI,1997). وفي عام 1998 وضعت هذه المبادرة المبادئ التوجيهية لأجل توسيع نطاق الإطار الذي يشمل الجانب البيئي فقط ومن ثم اعتمدت المسائل الاجتماعية والاقتصادية وقضايا الحوكمة، فأصبحت التوجيهات تمثل "إطار الإبلاغ عن الاستدامة" مع المبادئ التوجيهية باعتبارها جزءاً منها (<https://www.globalreporting.org>). واتسمت المبادرة العالمية للإبلاغ عن الاستدامة (GRI) بالملائمة لجميع الأنشطة والقطاعات والموقع الجغرافي ونوع الوحدات التي تتبناها إلا أن هناك تفاوت في الإبلاغ عن أبعاد محاسبة الاستدامة البيئي والاجتماعي فضلاً عن الاقتصادي و الحوكمة وعلى مستوى العالم لأن الإبلاغ من منظور (GRI:G4) لم يتخذ صيغة الإلزام بل التطبيق الطوعي .

2-7 معايير (GRI) ومؤشرات للإبلاغ عن الاستدامة:

صُممت معايير (GRI) لاستخدامها من قبل الشركات للإبلاغ عن آثارها على الاقتصاد والبيئة و/أو المجتمع وتستخدم كمجموعة مترابطة ومهيكلية لتساعد الشركة على إعداد تقارير الاستدامة التي تستند إلى "مبادئ الإبلاغ" والتركيز على المواضيع المادية، وهي تتألف من (3) معايير عامة وشاملة و (33) معيار خاصة بمواضيع محددة . ويمكن تقسيم هيكل المعايير إلى أربع مجاميع يمكن توضيحها كالاتي :

(www.globalreporting.org) .

الشكل (2) لمحة عامة عن مجموعة معايير (GRI)



<https://www.globalreporting.org/standards/gri-standards-download-center>

ويمكن استخدامها من قبل أي شركة من أي حجم أو نوع أو قطاع أو موقع جغرافي، و تاريخ سريان هذه المعايير يبدأ في أو بعد 1 تموز عام 2018 مع التشجيع على اعتمادها بوقت سابق وكما يوضح في الجدول الآتي

جدول (1) معايير مبادرة الإبلاغ العالمي (GRI) Global Reporting Initiative

الموضوع	القضية	المعيار	المؤشرات	التفاصيل
المعايير العامة او الشاملة				
المعايير الشاملة (100)	الاساس	GRI 101		وتشمل مبادئ اعداد التقرير نوعين من المبادئ هما (مبادئ تحديد محتوى التقرير ومبادئ تحديد جودة التقرير). اما استخدام المعايير (GRI) فيكون وفق احد الخيارين هما (الخيار الأساسي أو الخيار المفضل).
المعايير الشاملة (100)	الافصاحات العامة	GRI 102	6 مؤشرات	تشمل متطلبات الافصاح عن (ملف الشركة "13" مؤشر، الاستراتيجية"2" مؤشر، الاخلاقيات والنزاهة"2" مؤشر، الحوكمة"22" مؤشر، اشراك اصحاب المصلحة "5" مؤشرات، ممارسات الإبلاغ "12" مؤشر).
المعايير الشاملة (100)	نهج الادارة	GRI 103	(56 مؤشرات)	يشمل المتطلبات العامة والإقرارات المتعلقة بالإبلاغ عن نهج الإدارة فيما يتعلق بالمواضيع المادية.
المعايير الخاصة او المحددة				
الاقتصادية(200)	الاداء الاقتصادي	GRI 201	4 مؤشرات	ويحدد متطلبات الإبلاغ المتعلقة بموضوع الأداء الاقتصادي، وهي تشمل (القيمة الاقتصادية المباشرة المولدة والموزعة، الأثار المالية وغيرها من المخاطر والفرص لأنشطة الشركة نتيجة لتغير المناخ، المساعدة المالية الواردة من الحكومة).
الاقتصادية(200)	التواجد في السوق	GRI 202	2 مؤشرات	يحدد شروط الإبلاغ فيما يتعلق بموضوع وجود السوق، وهي تشمل (نسبة الأجر القياسية لمستوى مبتدئ مصنفاً تبعاً لنوع الجنس مقارنة بالحد الأدنى للأجور المحلية، نسبة الإدارة العليا المعيّنين من المجتمع المحلي).
الاقتصادية(200)	التأثيرات الاقتصادية غير المباشرة	GRI 203	2 مؤشرات	تحدد متطلبات الإبلاغ بشأن موضوع الأثار الاقتصادية غير المباشرة وتشمل (تنمية استثمارات البنية التحتية والخدمات المدعومة، الأثار الاقتصادية الهامة غير المباشرة، بما فيها مدى التأثير).
الاقتصادية(200)	ممارسات الشراء	GRI 204	1 مؤشرات	تحدد متطلبات الإبلاغ المتعلقة بموضوع ممارسات الشراء، وتشمل (نسبة الإنفاق على الموردين المحليين).
الاقتصادية(200)	مكافحة الفساد	GRI 205	3 مؤشرات	تحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة بمكافحة الفساد وتشمل الإفصاحات عن (عدد العمليات التي خضعت لتقييم المخاطر المتعلقة بالفساد، الاتصالات والتدريب بشأن سياسات وإجراءات مكافحة الفساد).
الاقتصادية(200)	السلوك المناهض للمنافسة	GRI 206	1 مؤشرات	تحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة بالسلوك المناهض للمنافسة وتشمل الإفصاحات عن (عدد الإجراءات القانونية نتيجة ممارسات السلوك المناهض للمنافسة ومكافحة الاستئمان والاحتكار).

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعايير الخاصة بالفئة الاقتصادية .

المبحث الرابع/ قيمة الشركة

2-8 قيمة الشركة

إنّ الشركات تسعى لزيادة الأرباح وتعظيم القيمة في سوق المنافسة مع الشركات الأخرى في المجال نفسه ؛ و تعد قيمة المنشأة أحد أهم العناصر المحددة لمدى كفاءة وفاعلية إدارة المنشأة ، إذ أن قيمة المنشأة تمثل إنعكاساً لمدى كفاءة القرارات المالية والإدارية لإدارة المنشأة وسواء تعلقت تلك القرارات في اقتناء الأصول وتحديد مجالات الاستثمار أم تعلقت تلك القرارات بتحديد هيكل التمويل الأنسب للمنشأة ، فإن تعظيم قيمة السهم يعد من الأهداف الجوهرية وفي غاية الأهمية للشركات ، فإذا زادت قيمة السهم فإن النتيجة تؤدي لتعظيم القيمة السوقية للشركات، إذ أن هدف الشركات هو إيجاد قيمة لمالكها، حيث يتم تمثيل هذه القيمة عن طريق سعر السهم العادي للشركات في سوق الأوراق المالية والذي يعكس القرارات الاستثمارية والمالية ومقسوم الأرباح، (فودة ، 2019) .

كذلك تتميز قيمة المنشأة بأنها تقلل من الخلافات في السياسة المحاسبية ، وقابليتها في تقليل وتجنب تأثير هيكل رأس المال ، وكونها شاملة تشمل المؤسسة بأكملها ، تمكن المستفيدين منها من استبعاد الأصول غير الأساسية ، وسهولة التطبيق على التدفقات النقدية (Suozzo et al, 2001: 5) .

2-8-1 مفهوم القيمة من منظور محاسبي

يتفق المحاسبون على أنه لا توجد نظرية مستقلة للقيمة كما هو الحال بالنسبة للاقتصاديين وإنما توجد عدة مفاهيم وتفسيرات للقيمة من وجهة نظر المحاسبة مستمدة من النظم الاقتصادية؛ إن طبيعة النظرية المحاسبية تتطلب من المحاسبين التعرف على مفهوم القيمة، إذ إن مفاهيم القيمة التي تتعامل معها المحاسبة هي: (الجبوي، طلال محمدعلي، وآخرون، 2016: 4)

1- القيمة الاسمية (Face value) : وتمثل القيمة التي تتحدد وفقاً للقوانين العامة أو الخاصة لكل شركة وتحدد أكثر الدول في قوانين الشركات والأسواق المالية القيمة الاسمية للسهم العادي الواحد حيث تستخدم القيمة الاسمية لتحديد نسبة الربح الموزع على المساهمين من حملة الأسهم العادية وأن إصدارها بقيمة اسمية صغيرة ربما يرجع للرغبة في توفير قدر معقول من السيولة لتلك الأسهم باعتبار ذلك من شأنه أن يجذب إليها جمهوراً كبيراً من المستثمرين من ذوي الدخل المحدود.

2- القيمة السوقية (Market value): وتمثل سعر السهم خلال التداول في الأسواق المالية ويخضع حسب ظروف العرض والطلب في تلك الأسواق، وأن هذه الظروف كثيراً ما تعكس البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... وغيرها من الظروف المحيطة بها وخاصة ظروف التبادل الدولي والتبادل الداخلي .

3- القيمة الدفترية (Book value): تمثل حق الملكية للمساهمين في الشركة، ويمكن الحصول عليها عندما تباع أصول الشركة جميعها بسعر مساوي تماماً لقيمتها الدفترية وسددت جميع التزاماتها، وبسبب زيادة أسعار الأسهم فإن القيمة الدفترية للسهم تزداد عبر الزمن .

4- قيمة التصفية (Liquidation Value): تمثل قيمة سهم الشركة عند الشروع بتصفيته وتساوي القيمة السوقية لأصولها مطروحاً منها الالتزامات المترتبة عليها و يقسم الناتج على عدد الأسهم .

5-5 القيمة الأولية (Initial value): وتمثل قيمة الأسهم عند إصدارها بعد حصولها على الترخيص الذي يخولها لإصدار الأسهم والقيمة الأولية عادة أقل من السعر الذي يباع به السهم في البيع الأولي وفي بعض الأحيان تصدر الشركة أسهم بدون قيمة أولية، (Iskander , 2002: 245).

6-6 القيمة الاستثمارية (Investment value): وهي من أكثر القيم أهمية بالنسبة لحملة الأسهم إذ تشير للمبالغ التي يدفعها المستثمرون للحصول على الأسهم وعملية حساب القيمة الاستثمارية عملية معقدة تستند على العوائد المتوقعة ومخاطرة السهم فكل سهم مصدرين للعائد الأول دفعات المقسوم السنوية والثاني الأرباح الرأسمالية والتي تزداد بزيادة السعر السوقي لتلك الاسهم ، (Gitman& Joehnk, 2008: 269).

7- القيمة العادلة (Fair value): لقد عرف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) القيمة العادلة بأنها السعر الحقيقي للأصول والخصوم والذي يتم به عقد الصفقات المالية بين المتعاملين في السوق من ذوي الخبرة وغيرهم، كما حددت الهدف الرئيس من تحديد مقياس القيمة العادلة بتحديد سعر التبادل الحقيقي وبذلك فإن الصفقات ستكون حقيقية وموثوق بها بين المتعاملين في السوق، (Landsman, 2006: 2). وعرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (AISB) القيمة العادلة بأنها مبلغ تبادل الأصول أو الخصوم بين الراغبين بإجراء الصفقات فالقيمة العادلة لا تتحقق إلا في السوق الكفوة جداً ، وعرفها معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS,13:2020) بأنها: السعر الذي يتم به مبادلة أصل أو سداد التزام بين أطراف مطلعة وراغبة في عملية التبادل في ظل سوق نشطة . ويمكن إيضاحها بالشكل التالي :

الشكل (3) يوضح أنواع القيم المحاسبية



الشكل من إعداد الباحثين بالاعتماد على أنواع القيم المحاسبية .

2-8-2 العوامل المؤثرة على قيمة الشركة

هناك عوامل تؤثر على قيمة الشركة ويمكن إيضاحها بالآتي : (الموسوي، 2017:94)

- 1- **نوع القطاع الصناعي:** إنّ نوع القطاع الصناعي أو ما يسمى (بطبيعة النشاط) الذي تعمل فيه الشركة يساعدها في امتلاك أسبقية في هذا المجال بما تمتلكه الشركة من خبراء ومتخصصين وأيدٍ عاملة في ذلك النوع من الصناعة ،
- 2- **حجم الشركة:** حجم الشركة ذو تأثير بالغ في مجال تحديد قيمتها، فالشركات الكبرى تعني امتلاكها موجودات تشغيلية تتناسب مع حجمها مما يعني أن لديها قيمة مرتفعة جداً نظراً لما تمتلكه من موجودات .
3. **جودة المنتج:** إن لجودة منتج الشركة ذا تأثير بالغ الأهمية على الشركة ككل، فإذا كانت جودة المنتج عالية يعني أنها ستحقق رضا للزبائن وتلبية لاحتياجاتهم ، وما يترتب على ذلك من زيادة الحصة السوقية وارتفاع حجم المبيعات وتكون النتيجة زيادة حجم الإيرادات وارتفاع الأرباح، وانعكاس ذلك على أسعار الأسهم في السوق، وهذا يعني ارتفاع في قيمة الشركة .
- 4- **هيكل رأس المال:** هذا العامل له تأثيراً كبيراً على قيمة الشركة فعندما يكون رأس المال مملوك للشركة بأكمله وهذا يعني عدم تحمل الشركة عبء مالي يتمثل في تسديد الأقساط ودفع الفوائد وما يترتب على ذلك من انخفاض السيولة وضعف قدرة الشركة في مواجهة الظروف وعلى العكس عندما يكون هنالك جزءاً من رأس المال مقترضاً فإنه من المؤكد سيضعف قدرة الشركة المالية وقد يؤثر ذلك على قيمتها .
- 5 - **التكنولوجيا الحديثة:** إنّ التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في عالم اليوم أصبحت عامل حسم للكثير من المشكلات التشغيلية، وكما هو معلوم أن الشركات التي تمتلك التكنولوجيا الحديثة والمتطورة قد تقدمت في المجال الصناعي الذي تعمل فيه واتسعت رقعتها الجغرافية .
- 6- **وجود بيئة استثمارية صالحة:** إن توفر البيئة الاستثمارية الصالحة ووجود قوانين نافذة تنظم عملية الاستثمار وعدم وجود التأثيرات على قرارات الاستثمارات فإن ذلك يؤدي إلى دخول الشركات في استثمارات مع أخرى نظيره لها في الصناعة أو دخول مستثمرين جدد وإن أهم عامل في الاستثمار هو الاستقرار الأمني والسياسي للبلد وكل تلك الأمور تؤدي لتعظيم قيمة أسهم الشركة .
- 7- **استقرار الأوضاع السياسية:** إن للاستقرار السياسي تأثيراً بالغاً وأهمية كبيرة على قيمة أي شركة، لأنه بدون هذا الاستقرار سوف يؤدي إلى عدم استقرار الأسواق المالية ، الأوضاع السياسية وكذلك يؤثر على البيئة الاقتصادية للبلد، وبالتالي فإن أسهم الشركة تواجه انخفاضاً كبيراً وذلك لعدم استقرارها، وأيضاً عدم الاستقرار يؤدي لانخفاض العملة للبلد وهذا يؤثر على أسهم الشركة وبالنتيجة انخفاض قيمة الشركات العاملة في تلك الأوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة .

ويضيف (ROGERS،2019:68) بأن قيمة الشركة هي قيمة السهم في وقت ما ، تمثل القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية للشركة وخياراتها الحقيقية ، أي واحد أو مجموعة من المخاطر يمكن للعوامل أن تؤثر على القيمة ، وبالتالي ، فإنما يعد خطراً هو احتمال أن الشركة لن تكون قادرة على الحفاظ على خلق القيمة ،ولذلك يمكن النظر إلى الخيارات الحقيقية للشركة على أنها إما مصادر خطر أو مصادر فرص، سيتم العثور على خاصية مميزة رئيسية في تلك الشركات التي لديها عملية إدارة المخاطر التي تهدف إلى تعزيز القيمة ، حيث يتم تحديد التعرض للمخاطر وإدارتها في سياق الاستراتيجية والاستثمارات وتحسين الإيرادات بدلاً من السيطرة على المخاطر، في حين أن الأصول الحقيقية للشركة هي عنصر لا يمكن ملاحظته في ملف المخاطر الخاص بها ، فإن خياراتها الحقيقية تساهم أيضاً في القيمة ،وبالتالي يمكن للشركة تعزيز قدراتها من خلال دمج تحليل الخيارات الحقيقية وإدارة الاستراتيجية وعمليات إدارة المخاطر .

المبحث الثالث/ الجانب العملي

3-التحليل الوصفي و عرض و تحليل النتائج في ضوء إجابات العينة المبحوثة

تم تحليل فقرات هذا المتغير بالاعتماد على تحديد التكرارات الخاصة بكل فقرات الاستبانة ويسعى للتعرف على واقع توظيف تطبيق معايير الاستدامة الاقتصادية في تعزيز قيمة الشركة في حقل الاختصاص، إذ سيتم الاعتماد على الوسط الحسابي المرجح الذي يمثل أهم مقياس للنزعة المركزية الأكثر شهرة والأكثر أهمية في المقاييس المختلفة. وتمثل قيمة الوسط الحسابي القيمة التي تتمركز حولها جميع القيم المختلفة للمتغير، والانحراف المعياري، إذ يعتبر من أهم مقاييس التشتت الإحصائية ، ومعامل الاختلاف إذ يستخدم للمقارنة التشتت حيث كلما كانت القيمة أقل كلما دل ذلك على قلة تشتت اجابات العينة المبحوثة وعلى ضوء النتائج يتم ترتيب شدة الاجابة على أساسها ، وأخيراً تحديد مستوى الإجابة لآراء العينة المبحوثة حسب إجاباتهم . إذ يتم عرض وتحليل نتائج المتغيرات المكونة (البعد الاقتصادي كمتغير مستقل و قيمة الشركة كمتغير معتمد)، ليتسنى معرفة آراء عينة البحث إلى أين تتجه لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بمتغيرات البحث، إذ اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي في استقصاء آراء العينة إذ يكون لكل متغير مستوى إجابة يتراوح بين أعلى قيمة وأدنى قيمة (5 - 1) وبخمس مستويات هي :

مقياس ليكرت الخماسي

درجات المقياس	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
قيمة المتوسطات	5	4	3	2	1

ولأجل حساب الأهمية النسبية وكما يلي:

الأهمية النسبية = الوسط الحسابي المرجح * 20%

تم ترميز إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان وإدخالها إلى برنامج (SPSS.v.23) والمعد خصيصاً لهذا الغرض، إذ تم احتساب المدى للإجابات، و الوصول إلى طول الفئة لكل درجة من درجات التريج الخماسية، وكانت نتيجة ذلك على النحو الآتي (عبد الفتاح: 451):

$$0.80 = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}} = \text{طول الفئة}$$

المدى هو الفرق بين أصغر قيمة وأكبر قيمة (أكبر قيمة- أصغر قيمة) المدى = 5 - 1 = 4

ويهدف تحديد المدى للمتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين إلى التخلص من الاعتماد على القيم المطلقة وتحديد مستوى يتم من خلاله قبول العبارة ضمن المقياس المحدد لها، والجدول التالي يعرض نتائج قياس مدى المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين (وحدة القياس).

الجدول (2) متوسط إجابة المبحوثين والرأي السائد ومستوى الاجابة لمتغيرات البحث

الفئات	المتوسط	الرأي السائد	مستوى الاجابة
الفئة الاولى	1- 1.79	لا تُسهم ابداً	منخفض جداً
الفئة الثانية	1.80- 2.59	لا تُسهم	منخفض
الفئة الثالثة	2.60- 3.39	تُسهم بدرجة محدودة	معتدل
الفئة الرابعة	3.40- 4.19	تُسهم بدرجة كبيرة	مرتفع
الفئة الخامسة	4.20- 5.00	تُسهم بدرجة كبيرة جداً	مرتفع جداً

يرى الباحثان أن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئة الأولى والثانية على أنها مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين "منخفض جداً" أو "منخفض" في الاعتبارات المتعلقة بتقييم آراء المبحوثين، واعتمد الباحثان على وسط فرضي مقداره (2.60-3.39) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة التي يمكن أن تقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات، وبعد ذلك استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة وطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف البحث واختبار الفروض والتساؤلات التي جاءت بها، وفيما يلي عرض تفصيلي للتحليلات التي تم القيام بها والنتائج التي تم التوصل إليها، (Dewberry, 2004: 15).

3-1 متغير البعد الاقتصادي

يتضمن الجدول (3) المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة وشدها لمتغير البعد الاقتصادي. ويلاحظ من الجدول أن الفقرة (1) (يشمل الوجود السوقي للشركة مساهمتها بالتنمية الاقتصادية في المناطق أو المجتمعات المحلية التي تعمل فيها تلك الشركة) حصلت على أعلى وسط حسابي موزون بلغ (4.5611) بانحراف معياري (0.58058) ومعامل اختلاف (0.127). أن النتيجة أعلاه تعني أن البعد الاقتصادي في حقل الاختصاص يحقق امكانية التحديث الفوري أولاً بأول لمعلومات الشركة المفصح عنها بمستوى مرتفع جداً ويشده إجابة (91%) من وجهة نظر أفراد العينة. ولقد نالت الفقرة (10) (يتم

استشارة أصحاب المصلحة من قبل الإدارة العليا للشركة فيما يخص المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (أقل الأوساط الحسابية الموزونة الذي بلغ (4.0556) بانحراف معياري (0.9956) ومعامل اختلاف (0.246) على الرغم من كون هذه الفقرة حققت أقل الأوساط الحسابية الموزونة إلا إنها بقيت تتمتع بمستوى إجابة مرتفع وبشدة إجابة (81%) من وجهة نظر أفراد العينة. هذا يدل على قوة تبني عينة البحث لهذه لفقرة . أي أن الإدارات العليا في الشركات تعي بأهمية البعد الاقتصادي ودوره في تحديد الأسعار المناسبة لقيمة الشركة في الأسواق المالية.

ويتبين من الجدول أن متغير البعد الاقتصادي حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.274) بانحراف معياري (0.778) ، ومعامل اختلاف (0.182) ، وبلغت شدة الأجابة (85%) وقد حصل هذا البعد على مستوى إجابة (مرتفع جداً). مما يدل على قوة اختيار فقرات متغير البعد الاقتصادي ودوره في التنمية المستدامة في تعزيز قيمة الشركة ،

جدول (3) يوضح الأوساط الحسابية الموزونة والانحراف المعياري وشدة الإجابة ومستوى الإجابة البعد الاقتصادي (n=181)

المتغير	الفقرات	تكرار الإجابات					الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	شدة الإجابة %	مستوى الأجابة
		اتفق تماماً	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا تماماً					
الإدارة	يشمل الوجود السوقي للشركة مساهمتها بالتنمية الاقتصادي ففي المناطق أو المجتمعات المحلية التي تعمل فيها تلك الشركة.	107	69	2	2	-	4.5611	.58054	12.7	0.91	مرتفع جداً
	يلعب الافصح المحاسبي دوراً مهماً في تحديد الأسعار المناسبة للسهم في الأسواق المالية.	79	88	8	4	1	4.3333	.71691	16.5	0.87	مرتفع جداً
	انتقاء أعضاء من المجتمع المحلي في الادارة العليا للشركة يدل على الوجود الايجابي للشركة في السوق و يعزز راس المال البشري .	81	78	14	6	1	4.2889	.79446	18.5	0.86	مرتفع جداً
	يساعد تطبيق المعايير المحاسبية الشركة في إظهار مساهمتها في تقديم الخدمات للجميع .	62	103	10	3	2	4.2222	.72123	17.1	0.84	مرتفع جداً
	يسهم التكيف مع المعايير المحاسبية لأي شركة في تكوين و تعزيز القيمة لها .	81	87	7	2	3	4.3389	.75608	17.4	0.87	مرتفع جداً
	دعم الموردين المحليين، يمكن الشركة أن تجتذب بشكل غير مباشر استثمارات إضافية للاقتصاد المحلي.	82	88	5	3	2	4.3611	.72284	16.6	0.87	مرتفع جداً
	يساعد تطبيق معايير الاستدامة على جذب الاستثمار الاجنبي لأنه يوفر وسيلة عرض التقارير المالية	81	85	11	2	1	4.3500	.69696	16	0.87	مرتفع جداً

المعدل العام										
مرتفع	0.84	18.6	.77788	4.1778	2	5	14	97	62	بلغات و عملات مختلفة. يؤدي تطبيق المعايير لنشر لغة الالكترونية ومحاسبية موحدة بين الدول المختلفة.
مرتفع جدا	0.87	16.4	.71396	4.3556	2	2	7	88	81	يؤدي تطبيق المعايير الى رفع درجة الشفافية للمعلومات المحاسبية مما يساعد على جذب المستثمرين.
مرتفع	0.81	24.6	.99565	4.0556	10	6	12	92	60	يتم استشارة أصحاب المصلحة من قبل الادارة العليا للشركة فيما يخص المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
مرتفع جدا	0.85	18.3	.78106	4.2667	3	3	10	91	73	تقوم الادارة العليا في تطوير وتحديث هدف وقيمة الشركة واستراتيجياتها وسياساتها المتعلقة بالآثار الاقتصادية
مرتفع	0.83	21.2	.88325	4.1556	3	9	13	87	68	التدابير المتخذة لتطوير وتعزيز المعرفة الجماعية للموظفين في الموضوعات الاقتصادية تسهم في تحسين الاداء المالي.
مرتفع	0.83	21.3	.88961	4.1722	2	10	16	79	73	التشاور مع أصحاب المصلحة يستخدم لدعم تحديد الآثار والمخاطر والفرص الاقتصادية والاجتماعية لغرض اتخاذ القرارات.
مرتفع جدا	0.84	18.7	.78676	4.2000	2	5	14	93	66	تقوم الشركة بوضع خطة يعتمد عليها اعضاء تلك الشركات في خططهم لتحقيق رفايتها الاقتصادية الطويلة الأجل.
مرتفع جدا	0.85	18.2	0.778	4.274						
المصدر : إعداد الباحثان وفقا لنتائج الحاسوب باستخدام برنامج SPSS Ver. 23										

يتبين من النتائج أعلاه إن الإدارات العليا في الشركات تتفهم بأن للإفصاح المحاسبي المالي دوراً مهماً في تحديد الأسعار المناسبة للسهم في الأسواق المالية ويؤدي إلى زيادة قيمة المعلومات المحاسبية ويساعد في إظهار مساهمته في تقديم خدماته المصرفية ورضى الزبائن من خلال تطبيق المعايير المحاسبية في إظهار ثقة أصحاب العلاقة بالبيانات المالية وتعزيز القيمة لها. ويتم استشارة أصحاب المصلحة من قبل الإدارة العليا للشركة فيما يخص المواضيع الاقتصادية ، ويحقق التشاور مع أصحاب المصلحة لدعم تحديد الآثار والمخاطر والفرص الاقتصادية والاجتماعية لغرض اتخاذ القرارات أولاً بأول للمعلومات المفصح عنها وتقوم الشركة بوضع خطة يعتمد عليها أعضاء تلك الشركات في خططهم لتحقيق رفايتها الاقتصادية الطويلة الأجل

من خلال إتباع معايير محاسبية بشكل موحد وثابت يساعد على جذب الاستثمار الأجنبي كونه يوفر وسيلة عرض التقارير المالية بشكل يمكن فهمها من أصحاب العلاقة بالوقت المناسب .

3-2 متغير قيمة الشركة :

يتضمن الجدول رقم (4) أدناه المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ومستوى الإجابة وشدها لمتغير قيمة الشركة في البيانات المالية. ويلاحظ من الجدول أدناه ان الفقرة (1) (مدى إمكانية الشركة في توظيف البعد الاقتصادي في تعزيز القيمة لها). حصلت على أعلى وسط حسابي موزون بلغ (4.4944) وأنحراف معياري (0.72078) ومعامل اختلاف (0.160). أن النتيجة أعلاه تعني استخدام لجنة المحاسبة والمعايير المالية (FASB) القيمة العادلة بأنها السعر الحقيقي للأصول والخصوم والذي يتم به عقد الصفقات المالية بين المتعاملين بمستوى مرتفع جداً وبشدة إجابة (90%) من وجهة نظر أفراد العينة. ولقد نالت الفقرة (6) (الأوراق المالية للشركات المعروفة أقل مخاطرة من تلك الخاصة بالشركات الصغيرة). أقل الأوساط الحسابية الموزونة الذي بلغ (4.1167) بانحراف معياري (1.00987) ومعامل اختلاف (0.245) على الرغم من كون هذه الفقرة حققت أقل الأوساط الحسابية الموزونة إلا أنها بقيت تتمتع بمستوى إجابة مرتفع وبشدة إجابة (82%) من وجهة نظر أفراد العينة. هذا يدل على اعتدالية تبني عينة البحث لهذه الفقرة ،

أي أنه تتأثر قيمة الشركة نتيجة العوامل والظروف البيئية المحيطة بها سواء كان ذلك إيجابياً أم سلباً. ويتبين من الجدول (4) أن متغير قيمة الشركة في البيانات المالية حقق وسطاً حسابياً موزوناً عاماً بلغ (4.124) بانحراف معياري (0.903) ، ومعامل اختلاف (0.219) ، وبلغت شدة الإجابة (82%) وقد حصل هذا البعد على مستوى إجابة (مرتفع) .

إن النتائج تعني القيمة العادلة ، التي قد عرفها مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) القيمة العادلة بأنها السعر الحقيقي للأصول والخصوم والذي يتم به عقد الصفقات المالية بين المتعاملين في السوق من ذوي الخبرة وغيرهم، كما حددت الهدف الرئيس من تحديد مقياس القيمة العادلة بتحديد سعر التبادل الحقيقي وبذلك فإن الصفقات ستكون حقيقية وموثوق بها بين المتعاملين في السوق. وتتبع الشركات سياسة واضحة وأهمية بالغة في قراراتها الاستراتيجية بخصوص توزيع الأرباح على المساهمين ومن ناحية أخرى تراعي الإدارة العليا للشركة عوامل المخاطرة مثل حساسية السوق وتقلب الأسعار، وتؤدي سياسة توزيع الأرباح المتبعة في الشركات إلى زيادة القيمة السوقية للسهم ومن ثم زيادة القيمة لها .

جدول (4) يوضح الأوساط الحسابية الموزونة والانحراف المعياري وشدة الإجابة ومستوى الإجابة لقيمة الشركة (n=180)

المتغير	الفقرات	تكرار الإجابات					الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	شدة الإجابة %	مستوى الأجابة
		اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً					
قيمة الشركة	مدى امكانية الشركة في توظيف البعد الاقتصادي في تعزيز القيمة لها.	107	60	9	3	1	4.4944	0.72078	16	90	مرتفع جدا
	مدى امكانية الشركة في توظيف البعد الاجتماعي في تعزيز القيمة لها.	80	73	14	9	4	4.2000	0.94189	22.4	84	مرتفع جدا
	مدى امكانية الشركة في توظيف البعد البيئي في تعزيز القيمة لها.	81	67	18	10	4	4.1722	0.97356	23.3	83	مرتفع
	يمكن أن يكون تعزيز القيمة للشركة هو نتاج لتوظيف المعايير والتعاملات بين أصحاب المصلحة.	72	76	16	14	2	4.1222	0.94340	22.9	82	مرتفع
	تسعى ادارة الشركة لرغبات حملة الاسهم في تحقيق العوائد المجزية لهم وتعظيم القيمة.	81	76	13	6	4	4.2444	0.89457	21.1	85	مرتفع جدا
	الأوراق المالية للشركات المعروفة أقل مخاطرة من تلك الخاصة بالشركات الصغيرة.	74	75	16	8	7	4.1167	1.00987	24.5	82	مرتفع
	ان عملية تطبيق المعايير من شأنها ان تجتذب المستثمرين وبالتالي اضاء قيمة للشركة.	78	80	10	9	3	4.2278	0.88961	21	85	مرتفع جدا
	تفاعل الادارة العليا والعلاقات مع حملة الأسهم والجهات الاخرى من أصحاب المصلحة.	72	81	14	9	4	4.1556	0.92647	22.3	83	مرتفع
	تتأثر قيمة الشركة نتيجة العوامل البنينة المحيطة بها سواء كان ذلك ايجاباً أم سلباً.	75	89	8	5	3	4.2667	0.80917	19	85	مرتفع جدا
	تتبع الشركات سياسة واضحة وأهمية بالغه في قراراتها الاستراتيجية بخصوص توزيع الأرباح على المساهمين.	72	84	13	6	5	4.1778	0.91025	21.8	84	مرتفع
	تعمل الشركة على توسيع أنشطتها من أجل خفض التكاليف وتقديم خدمة تنافسية	81	83	8	5	3	4.3000	0.81809	19	86	مرتفع جدا
	تفضل الشركة الاستثمار في الاوراق المالية التي على معرفة بها أو تتسم بالاستقرار في السوق	80	74	14	7	5	4.2056	0.94365	22.4	84	مرتفع جدا
	يساهم العدد الإجمالي للموظفين والمدربين في تحسين سمعة وشهرة الشركة .	71	86	14	5	4	4.1944	0.86585	20.6	84	مرتفع
	تقوم أنشطة الشركة والنظام المالي لها بتوفير الحاجات الاجتماعية وارضاء الزبون.	75	77	14	5	9	4.1333	1.02156	24.7	83	مرتفع
	تراعى الادارة العليا للشركة عوامل المخاطرة مثل حساسية السوق وتقلب الأسعار.	68	92	11	4	5	4.1889	0.86385	20.6	84	مرتفع
تؤدي سياسة توزيع الأرباح المتبعة في الشركات الى زيادة القيمة	76	84	11	5	4	4.2389	0.86110	20.3	85	مرتفع جدا	

									السوقية للسهم ومن ثم زيادة القيمة لها .
مرتفع	82	21.9	0.903	4.124					المعدل العام
المصدر : إعداد الباحثان وفقا لنتائج الحاسوب باستخدام برنامج SPSS Ver. 23									

تحليل واختبار فرضيات الدراسة

عمد الباحثان على تقدير معاملات الارتباط الخطي البسيط و نموذج الانحدار الخطي البسيط وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي **spss** من أجل بيان مدى قبول أو رفض الفرضيات التي حددت في المنهجية العلمية للدراسة، وكالآتي:-

الفرضية الرئيسية الأولى وتنص على الآتي :

(H₀): (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين معايير الاستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة)

(H₁): (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين معايير الاستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة)

يوضح الجدول (5) العلاقة بين متغير البعد قيمة الشركة و متغير البعد الاقتصادي ، إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بينهما ، فقد بلغ معامل الارتباط (0.513) بمستوى معنوية (**Sig=0.000**) وهو أقل من المستوى المعنوية المحدد للاختبار ($\alpha=0.05$). وهذه العلاقة تشير إلى إن أي زيادة في المتغير يقابله زيادة في متغير قيمة الشركة .

الفرضية الرئيسية الثانية : وتنص على الآتي :

H₀ (لا توجد علاقة ارتباط جزئي ذات دلالة احصائية بين معايير الاستدامة (للبعد الاقتصادي) بثبوت قيمة الشركة .

H₁ : (توجد علاقة ارتباط جزئي ذات دلالة احصائية بين معايير الاستدامة الاقتصادية بثبوت قيمة الشركة.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

H₀ : (لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتطبيق المعايير لعناصر التنمية المستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة)

H₁ : (يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتطبيق المعايير لعناصر التنمية المستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة)

جدول(5)تقديرات نموذج الانحدار الخطي البسيط بين قيمة الشركة و متغير البعد الاقتصادي

معلمة الانحدار				اختبار F		معامل التحديد	معامل ارتباط		البيان
Sig.	T	b ₀	b ₁	Sig.	F	R ²	Sig.	r _{x1y}	البعد الاقتصادي
	المحسوبة				المحسوبة				
0.000	3.541	1.512	0.624	0.000	14.753	0.770	0.000	0.27	

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$y = 3.541 + 0.624 X_1$$

إذ أن y تمثل المتغير المعتمد (قيمة الشركة) .

وإن X_1 تمثل المتغير المستقل الأول (البعد الاقتصادي) .

يتضح من النتائج الواردة في جدول رقم (4-3) ما يأتي :

التفسير الاحصائي:

1. إن قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي **للبعد الاجتماعي (X_1)** قد بلغت (14.753) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%) (لان قيمة **Sig.** أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على ثبوت معامل الانحدار ($b = 0.624$) عند مستوى المعنوية المذكور

2. إن قيمة معامل التفسير (R^2) بلغت (0.077) ، وهذا يعني إن البعد الاقتصادي (X_1) يفسر ما نسبته (8%) من التغيرات التي تطرأ على قيمة الشركة (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (82%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في مخطط الدراسة الحالية .

التفسير المحاسبي للنموذج:

أن تغير مقدار وحدة واحدة من الاستدامة البيئية يؤثر في قيمة الشركة y بمقدار (0.624) ، وبناءً على ذلك يكون للبعد الاقتصادي (X_1) ذات تأثير ذو دلالة معنوية في قيمة الشركة (y) . وتدل النتائج أعلاه على رفض فرضية العدم (H_0) (لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق المعايير لعناصر التنمية المستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة) ونقبل فرضية الوجود (H_1) (يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق المعايير لعناصر التنمية المستدامة الاقتصادية على قيمة الشركة). واعتماداً على ما تقدم فان نتائج العلاقات بين متغيرات البحث الرئيسة تجيب عن التساؤل ..الوارد في التساؤلات ضمن فقرة مشكلة البحث ومحقة في نفس الوقت الهدف الميداني ضمن الأهداف في المنهجية .

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

توصل البحث إلى عدة استنتاجات ومن أهمها :

أولاً : الاستنتاجات

- 1- يعد الالتزام بمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) خارطة الطريق للإبلاغ عن أبعاد محاسبة الاستدامة الاقتصادية منها في تحقيق استمرارية الشركات .
- 2- نظراً لاختلاف طبيعة نشاط الوحدات الاقتصادية ، تختلف درجة التركيز على أبعاد الاستدامة لما لها من تأثير أكبر على أي من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
- 3- الاهتمام بأبعاد ومؤشرات محاسبة التنمية المستدامة الاقتصادية له أهمية متزايدة للوحدات الاقتصادية كونها تحقق لها فوائد داخلية وخارجية بمرور الوقت والعمل بها يؤدي لجذب المستثمرين والمقرضين و إرضاء أصحاب المصلحة وتحقيقها لقيمة مستدامة بمرور الوقت .

- 4- ينبغي على الشركات الالتزام بتطبيق معايير محاسبة الاستدامة وضرورة الاعتماد عليها لغرض تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها من خلال استراتيجية الشركة بتبني تطبيق معايير الاستدامة الاقتصادية .
- 5- ضعف اهتمام الدراسات والبحوث بمحاسبة الاستدامة وتوظيف أبعاد مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) كأحد المتغيرات المهمة في التيارات البحثية المحاسبية .

ثانياً : التوصيات

توصل البحث إلى عدة توصيات ومن أهمها :

- 1- ضرورة الاهتمام باستدامة الشركات من قبل الهيئة المشرفة على سوق العراق للأوراق المالية وذلك من خلال وضع إطار تشريعي محاسبي يجعل الشركات ملزمة بالإبلاغ عن الاستدامة وفقاً لمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI).
- 2- الاهتمام بالاستدامة المصرفية كونها تدعم وتساند المجتمع الاقتصادي لأي بلد بشكل ينسجم مع متطلبات تحقيق التنمية المستدامة لغرض اتخاذ القرارات الاستثمارية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع .
- 3- ينبغي على الشركات إظهار مساهماتها بأبعاد الاستدامة الاقتصادية كونها جزء من المجتمع الذي تعمل فيه وكسب رضاه وبهذا تستطيع تحقيق قيمة مستدامة في الأجل القصير والمتوسط والطويل .
- 4- ضرورة الاعتماد على معايير محاسبة الاستدامة في جميع الشركات لغرض إعطاء المستفيدين والمستثمرين وجميع أصحاب المصالح والجهات الرقابية تقريراً موحداً بالاعتماد على مؤشرات المعايير دون اختلاف .
- 5- توعية وتنقيف مختلف الأطراف لأصحاب المصالح بأهمية الأخذ بنظر الاعتبار المعلومات الخاصة بالجانب الاجتماعي بالإضافة إلى المعلومات الاقتصادية عند اتخاذ القرارات المهمة.

المصادر

المصادر العربية :

أولاً : الكتب

- 1- قاسم ،خالد مصطفى ، (2007) إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- 2- سماقة ،أيوب أنور حمد (2006) ، البيئة والتنمية المستدامة ،مكتب التفسير للنشر والإعلان ، الطبعة الأولى ، أربيل - العراق .
- 3- مختصر المعايير الدولية للتقرير المالي ،(IFRS,13:2020) الاصدار 1-18 اعداد مجموعة اختبار السوكبا .

ثانياً : البحوث والدوريات :

- 1- أبو زنت، غنيم، ماجدة، محمد ، "التتمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الاسلامية" ، مجلة دراسات العلوم الاوربية ، مجلة علمية محكمة ، المجلد 36 ، الجامعة الاردنية ، عمان ، العدد 1 ، 2009 .
- 2- الججاوي ،طلال محمد علي،المسعودي ،حيدر علي ، السعدي ،مروه عبد الستار، (2016) "انعكاس كلفة الفرصة البديلة على طريقة القيمة العادلة لتقييم المحفظة الاستثمارية" دراسة حالة في بعض الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية "بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثامن ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء.
- 3- المطارنة ،علاء جبر،(2019) "اثر لإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الاداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية في الشركات المساهمة العامة الاردنية" جامعة جرش ،الاردن .
- 4- الموسوي ،علاء حسن يوسف،(2017) "العلاقة بين المسؤولية البيئية والأبعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة" رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية في علوم محاسبة ،جامعة القادسية - العراق .
- 5- عويده، نجوى، (2013)، " دور الحوكمة في تعزيز اداء المؤسسة المستدامة: دراسة حالة في مجمع صيدال- مصنع قسنطينية"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية.
- 6- غلاب، فاتح، (2017) "إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التتمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية" دراسة تحليلية لمؤسسة صناعة الاسمنت عين الكبيرة- سطيف، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.
- 7- فودة ،شوقي السيد، (2019) "اثر الافصاح عن المعلومات البيئية على قيمة المنشأة مع التطبيق على شركة سيدي كيرير للبتروكيمياويات " مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة ،جامعة كفر الشيخ ،العدد 7،الجزائر.

ثانياً : المصادر الأجنبية

- 1- Haiying, Pan and Chao chao , Gu , 2013. " An Evaluation Sustainable Development of Listed Commercial Banks in China", Research in World Economy, China, 42).
- 2-Jadoon, Saad ,(2016)," The Adoption Of GRI-Practices And The Effect On Financial Performance", Master Thesis, Department Of Accounting, Erasmus University.
- 3- Alhaddi , Hanan (2015) "Triple Bottom Line and Sustainability : Aliterature Review " Business and management studies , vol.1 , No.2.
- 4-Lamberton,Geoff, (2005), "Sustainability Accounting: Abrief History And Conceptual Frame Work", Accounting Forum, Vol.29.
- 5- Bhat, Swarali H.,(2016), "Disclosures And Performance In The Semiconductor Manufacturing Industry (2010-2014)", Master Thesis, The Faculty of the Department of Environmental Studies, San José State University.

- 6-Odemis, Önder, (2011), " Sustainability reporting within cooperative and commercial stock exchange quoted banks: An assessment of stakeholder engagement ", Master Thesis, Section Accounting, Auditing And Control School Of Economics, Erasmus University Rotterdam.
- 7-Tristan, Schiehlé & Jonas Wallin ,(2014)," The reporting on sustainability performance indicators", Master Thesis in Accounting, Umeå School of Business and Economics, Umeå University.
- 8-Suozzo, Peter & Cooper, Stephen & Sutherland, Gillian & Deng, Zhen, E, 2001.
- 9-Iskander, M. and N. Chamlou.(2002)."Corporate Governance; A Framework Implementation".Published.in; Globalization,and Firm Competitiveness in the Middle East and North Africa Region, edited by: S. Fawzy. Washington: World Bank.
- 10- Wayne ,R, Landsman, (2006)" Fair Value Accounting for Financial Instruments": Some Implications for Bank Regulation, January 2006, SSRN Electronic Journal University of North Carolina at Chapel Hill | UNC, Kenan-Flagler Business School .
- 11- JAMIE, ROGERS VALUE AND RISK, STRATEGY, INDUSTRY, DYNAMICS AND ADVANCED FINANCIAL MANAGEMENT,New York, FOURTH EDITION, 2019 .
- 12-Dewberry , Chris, (2004) " Statistical Methods for Organizational Research: Theory and Practice" Routledge, Simultaneously published in the USA and Canada, Taylor & Francis Group. Vol.1.
- 13-(Consolidated Set Of GRI Sustainability Reporting Standards,2016 :1-420).
- 14-<https://www.globalreporting.org/standards/gri-standards-download-center/>.
- 15- (WWW.UNESCO.ORG/SCIENCE/PUBLICATION, 2013).
- 16- (www.globalreporting.org) .
- 17- (<https://www.globalreporting.org>)
- 18- (www.sasb.org).
- 19-SASB CONCEPTUAL FRAMEWORK .SUSTAINABILITY ACCOUNTING STANDARDS BOARD (SASB) , February, 2017